قال ابن سيده : وحملَه سيبويه على أن عَينَه ياءٌ فقال في تحقيرِه : سُيَيْد كَذُيَيْل . قال : وذلكَ أَنّ عينَ الفِعْلِ لا يُنْكَرُ أَن تكون ياءً وقد وجدت في سِيدٍ ياءٌ فهي على ظاهِر أَمْرِهَأ إلى أَن يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عن بادئِ حالِها . وفي حديثِ مسعودِ بنِ عمرٍو : لكَأَنّي بِجُنْدَبِ بنِ عمرٍو أَقبل كالسّيد أَي الذّئْب يقال : سِيدُ رَمْلٍ كما في الصحاح والجمع سُودان كالسّيدَأنة بالكسر وامرأَة سِيدَأنةٌ : جَرِيئةٌ . ومنهم من جَعلَ السّيدانةَ أُنثَى السّيد وهو ظاهرُ سِياقِ الصاغانيّ . ثم إن ظاهرَ عبارةِ المصنّف أَنّ إِطلاق السّيد على الأَسد أَصالة وعلى الذّئب تَبعاً والمعروف خِلافه ؛ ففي الصّحاح : السّيد : الذّئبُ ويقال سِيدُ رَمْلٍ والجمع سِيدَانٌ والأُنثَى : سِيدَةٌ عن الكسائيّ . وربما سُمّيَ به الأَسد وهو الذي جَزَم به غيرُه . والسّيّد ككَيّس وإِمّع : المُسِنّ من المَعْزِ الأَولَى عن الكسائيّ والثانيةُ عن أَبي عليٍّ ومنه الحديث : ثَنِيّ الضّأْنِ خَيْرٌ من السّيّد من المَعْزِ . قال الشاعر : .

سَوَاءٌ عليهِ شَاةُ عامٍ دَنَتْ لَه ... لِيَذْبَحَهَا للضّيْفِ أَم شَاةُ سَيّدِ

كذا رواه أَبو عليّ عنه وقيل هو الجَلِيل وإِن لم يكن مُسِنّاً . وقَيّدَه بعضٌ بالتّيْسِ وهو ذَكَر المَعْز . وعَمّمَ بعضُهم في الإِبِل والبَقَرِ بما جاءَ عن النبيّ A : أَن جِبريلَ قال لي : اعلَمْ يا محمدُ أَن ثَنِيّةَ من الضّأْنِ خَيْرٌ من السّيّد من الإِبِلِ والبَقَرِ . والسّوَيْدَاءُ : ة بِحَوْرانَ . منها أَبو محمد عامِرُ بن دَغَش بن حِصْن ابن دَغَش الحَوْرانِيّ صاحِبُ الإِمامِ أَبي حامِدٍ الغَزَالِيّ B تفَقّهَ به وسمعَ أَبا الحُسَيْنِ بن الطّيُوريّ وعنه ابنُ عساكر توفي سنة 530 . والسّوَيْداءُ : ع قُرْبَ المدينة على ساكنها أَفضلُ الصّلاة والسّلام والسّوَيْداءُ : د بين آمِدَ وحَرّأنَ . والسّوَيْداءُ : ة بين حِمْصَ وحماةَ .

وفي الحديث : ما مِن داءٍ إِلاّ في الحَبّةِ السّوداءِ له شفاءٌ إلا السّأمّ أَراد به الشّونِيز ويقال فيه السّوَيْدَاءُ أَيضاً . قال ابن الأَعرابيّ : الصواب الشّينِيز قال : كذلك تقول العربُ . وقال بعضُهم : عَنَى به الحَبّةَ الخَضْراءً لأَنّ العَربَ تُسمّي الأَسودَ أَخْضَرَ والأخضرَ أَسْودَ . والتّسَوّد : التّزوّج وفي حديث عُمر بن الخطاب B : تَفَقّهُوا قبلَ أَن تَسَوّدُوا . قال شَمِرٌ : معناه تَعلّموا الفِقْه قبلَ أن تَزَوّجُوا فتَصِيرُوا أَربابَ بيوت فتشتغلوا بالزّواجِ

عن العِلْمِ من قولهم : استادَ الرَّجلُ إذا تَزوَّجَ في سادة وأُمَّ سُوَيْدٍ : من كُنَى الاسْت .

والسَّوْدُ بالفتح : سَحٌ من الجَبَلِ مُسْتَدِقٌّ في الأَرض مُسْتَوٍ كثيرُ الحِجَأرةِ السُّودِ خَشِنُهَا والغالِبُ عليها لَوْنُ السَّوادِ وقَلَّمَأ يكون إلاَّ عِنْدَ جَبَل فيه مَعْدِنٌ . قاله اللَّيْث . والجَمْع : أَسوادٌ . والقِطْعَةً منه بهاءٍ ؟ ٍ ومنه سُمِّيَت المَرْأَةُ سَوْدَةَ منهن : سَوْدَةُ بنت عَكِّ بن الدِّيث بن عَدْنَان : أُمّ مُضَرَ بن نِزَار وسَوْدَةُ بنْت زَمْعَةَ زوجُ النبي A . والسَّوْد في شِعْر خِداشِ بنِ زُهَيرٍ العامري : .

لهم حَبقٌ والسَّوْدُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ ... يَدِي لَكُمُ والزّائراتِ المُحَصَّبَا

هكذا أَنشده الجوهريُّ وفي بعض نُسَخ الصّحاح : يَدَيَّ لكُمْ . قال الصاغاني : وكلٌّ تَصْحيفٌ . والرِّواية : .

" بِذِي بُكُمٍ والعَادِيَاتِ المُحَصّبَا وبُكُمٌ بضمتين هو جبالُ قَيْسٍ وفي حديث أبي مِجْلَز : خَرَجَ إلى الجُمُعَةِ وفي الطّرِيقِ عَذِراتٌ يابسةٌ فجعل يَتَخَطَّاهَا ويقول : ما هذه الأَسْوَداتُ هي جَمْع سَوْدَات . وسَوْداتٌ جَمْع سَوْدةٍ وهي القِطْعَةُ من الأَرض فيها حِجَارةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ شَبَّهَ العَذِرَةَ اليابِسَةَ بالحِجَارةِ السُّودِ . والتَّسْوِيدُ : الجُرْأَةُ . والتَّسْوِيدُ : قَتْلُ السّادةِ قال الشاعرِ : .

فإِنْ أَنتُمُ لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدوا ... فكُونُوا بَغَايَا في الأَكُفِّ عِيَابُها